

الفقيه والمُحدِّث الشهير في الشام بسيدي جابر التابعي: يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي

ل الباحثة نبيلة القوصي

إخوتي قراء زاوية "معالم وأعيان":

تدعوكم مدينة دمشق بعراقتها لتتعرفوا على تاريخها (من خلال زاويتنا هذه)، وقد أجمع المؤرخون بأن تاريخها يعود إلى عهد سيدنا آدم وحواء، بينما أشار آخرون بأن أحد أحفاد نوح عليه السلام هو من وضع أساس أول حائط فوق أرض دمشق.

وأهم كتب التاريخ عن دمشق هو "تاريخ مدينة دمشق" لابن عساكر، الذي يأخذنا في كتابه برحلة سياحة فريدة، متنقلاً بنا من خلال الأجزاء.

وفي الجزء 74، يروي لنا ابن عساكر حكاية أحد الدمشقيين الأجلء الذين اجتهدوا وجاهدوا على أنفسهم ليرسخوا معالم الدين الإسلامي العالمي فوق أرض دمشق، على الرغم من أن أصله من البصرة... فمن هو؟

الأزديّ، الدمشقيّ، أخ عبد الرحمن بن يزيد، التابعيّ: يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي، من كبار الأئمة الأعلام، ومن أكبر القضاة.

حدّث عن: يزيد بن الأصمّ، ومكحول، ورزيق بن حبان، ووهب بن منبه، وغيرهم.

روى عنه: الأوزاعي، وشعيب بن أبي حمزة، وسفيان الثوري، وابن عيينة، وآخرون.

أقوال بعض العلماء عنه:

أبو داود والنسائي: ثقة.

ابن عيينة: كان حسن الهيئة والنحو، يقولون: لم يكن في أصحاب مكحول مثله.

وقال ابن أبي حاتم: يزيد روى عن مكحول والزهري والثوري.

وفاته:

بقي في دمشق عالماً.. قاضياً.. إلى أن توفي، في سنة 134 هـ / 751م، وقيل: 133.

وقبره مشهور عند العامة بدمشق، بقولهم: سيدي جابر.

وهذا اللفظ مشهور في بعض قصائد المديح لصالحى أهل الشام....

رحمه الله وجزاه الله عنا خير الجزاء، وجعلنا المولى وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه....

المصادر والمراجع:

. سير أعلام النبلاء / للذهبي

. تهذيب التهذيب / للعسقلاني

. الحوليات الأثرية للجمهورية العربية السورية